ذلك الكتاب مما يرمى به جزافا من غير صدوره عن
رويه وبصيرة فاتبعه على لفظ المبني للمفعول والمرفوع
المستتر عائد الى لا ريب فيه والمنصوب البارز الى ذلك
الكتاب اي جعل لا ريب فيه تابعا لذلك الكتاب نفيا
لذلك التوهم فوزانه اي وزان لا ريب فيه مع ذلك
الكتاب وزان نفسه مع زيد في جاءني زيد نفسه فظهر ان
لفظ نفسه وزان في قوله ليس براتب كما توهم او تاكيدا
لفظيا كما اشار اليه بقوله ونحو هدى اي هو هدى للمتقين
اي الضالين الصائرين الى التقوى فان معناه انه اي الكتاب
في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها اي غايتها لما في
تنكير هدى من الابهام والتفخيم حتى كانه هداية محضة
حيث قيل هدى ولم يقل هاد وهذا معنى ذلك الكتاب
لان معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله في
الهداية لان الكتب السماوية بحسبها اي بقدر الهداية واعتبارها
تتفاوت في درجات الكمال لا بحسب غيرها لانها المقصود
الاصلي من الانزال فوزانه اي وزان هدى للمتقين
وزان زيد الثاني في جاءني زيد زيد لكونه مقررا
لذلك الكتاب مع اتفاقهما في المعنى بخلاف لا ريب فيه
فانه يخالفه معنى او لكون الجملة الثانية بدلا منها اي
من الاولى لانها اي الاولى غير وافية بتمام المراد
او كغير الوافية حيث يكون في الوفاء قصور ما او خفاء

بخلاف الثانية

بخلاف الثانية فانها وافية كمال الوفاء والمقام يقتضي اعتناء
بشانه اي بشان المراد لنكتة ككونه اي المراد
مطلوبا في نفسه او عجيبا او فظيعا او لطيفا فنزل الثانية
من الاولى منزلة بدل البعض او الاشتمال فالاول
نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى والمقام يقتضي اعتناء
اي اهتماما به بشانه لكونه مطلوبا في نفسه وذريعة الى
غيره والثاني اعني قوله امدكم بانعام الخ اوفى
بتاديته اي تادية المراد الذي هو التنبيه لدلالته اي
الثاني عليها اي على نعم الله تعالى بالتفصيل من غير احالة
على علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه في
اعجبني زيد وجهه لدخول الثاني في الاول لان ما
تعلمون يشمل الانعام وغيرها والثاني اعني المنزل منزلة
بدل الاشتمال نحو اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
والا فكن في السر والجهر مسلما فان المراد به اي بقوله
ارحل كمال اظهار الكراهة لاقامته اي المخاطب
وقوله لا تقيمن عندنا اوفى بتاديته لدلالته اي
دلالة لا تقيمن عليه اي على كمال اظهار الكراهة بالمطابقة
مع التاكيد الحاصل من النون وكونها مطابقة باعتبار
الوضع العرفي حيث يقال لا تقم عندي ولا يقصد كفه
عن الاقامة بل مجرد اظهار كراهة حضوره فوزانه اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)